خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد
Sabah_alkass@yahoo.com

أصونُ عِرْضي بمالي لا أُدنسُه
لا بارَكَ اللهُ بعدَ العِرْضِ بالمالِ

هذا البيت للشاعر حسان بن ثابت الشاعر المخضرم الذي عاش عصري الجاهلية والإسلام.

نشأ مداحاً للمناذرة والغساسنة لكنه انقطع الى مدح الغساسنة وآل جفنة ولم يقصروا في مكافأته حتى بعد إسلامه وتنصرهم. عاش زمناً طويلاً حتى جاوز من العمر مائة وعشرين عاماً وقد فقد بصره وضعفت ذاكرته.

تغلب على شعره اغراض الفخر والحماسة والمدح والهجاء وهي اغراض تقتضي قوة اللفظ مع اسلوب متين السبك. وهو من شعراء المدن لكن ذلك لا يعني ان شعره يخلو من غريب الكلام.

العِرْض بكسر العين وسكون الراء هو الشرف.

والبيت معادلة بين العرض والمال ايهما يخدم الآخر؟.

وعلى رأي حسان الذي يمثل وجهة النظر العربية خاصة والشرفاء في العالم فإن المال يجب ان يكون خادماً للبشر ملبياً حاجاتهم. البشر نوعان، نوع يجعل المال خادماً فينفعه في اسعاد نفسه وعائلته مع ادخار لقابل الايام واحتمال المفاجأة.

ونوع آخر يجعل نفسه خادماً للمال فيجمعه ويقتر على نفسه وعياله وكأن العيش جمع مال دون التفكر بالتمتع بالحياة ومباهجها وقد عالج ابو العلاء المعري هذه الحالة فقال:

أيا باني الدنيا لغيرك تبتني
ويا جامع الدنيا لغيرك تجمعُ

وقل للذي يكنز المال ويبخل به على نفسه الى متى ستبقى تجمع؟، وما نهاية هذا الجمع؟، ولمن تجمعه؟، وهل ستستفيد من هذا الجمع؟. لا بأس في تأمين حاجة الاهل والاولاد مستقبلاً لكن ليس عن طريق الشح والبخل والتقتير. فما تجمعه ديناراً بعد دينار قد ينفقه من يأتي بعدك بالقنطار.

وصون العرض اسمى الغايات والمال خادم هذه الغايات وانفاقه في هذا المجال او اي مجال آخر في سبيل الترفيه والسعادة هو الغرض الاساسي لوجود المال. ومن حق حسان ان يلعن المال اذا لم يحم عرض صاحبه فما قيمة اموال الدنيا اذا ثلم الشرف وهل ستنفع أموال العالم في رد الاعتبار لهذا المخلوق. ان كل الاموال لا تستطيع ان تمسح عار من قد تلوث شرفه خاصة في مجتمعاتنا الشرقية، فاللعنة والعار يلاحقان المرء اينما حل وارتحل. فنحن نهتم بالعائلة والنسب ونبحث عن الاجداد وتاريخ العوائل وانسابها خاصة في عملية التزاوج، فالسؤال الاول يكون عن تاريخ العائلة وسلامة عرضها ولا يكون عن مالها واملاكها.

يقول السيد المسيح "له المجد" (ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم وخسر نفسه).

قافلة الشهداء

مهداة إلى شهداء العراق البررة، وإلى كوكبة شهداء الحركة الديمقراطية الآشورية جوني، داني، نينوس وماهر

حميد الموسوي/ بغداد

كلّنا نمضي وتبقون
قناديلاً، منارات، مشاعلْ
كلّنا نذوي.. وتزْهون
وروداً، ونخيلاً، وسنابلْ
يظمأ الكونُ.. وتنسابون
أنهاراً، سواقٍ، وجداولْ
هكذا خطُّ النبيين
عذاباتٍ، وصلبانٍ، قيودٍ، وسلاسلْ

هوذا درب الرساليين
عزمٌ، وتحدٍ، وجراحات تقاتلْ
كربلا.. "جلجثةٌ" أيامنا تترى
سيوفاً، ورماحاً، ومعاولْ
كلّما طلّ خليلٌ..
كلّما أنذر موسى
ألف نمرود، وفرعون، وهامانٍ تحدّى
كلّما هلّ يسوعٌ
ضجّ من حقد الفريسيين جيشٌ يتصدّى

كلّما بشّرت الصحرا بـ "أحمدْ"
نفرت أجلافها صدّا.. وبعدا
فإذا ثار حسينٌ
أشبعوا الأسياف من أشلائه قطعاً وفصدا
يكرهون الشمس
أوباشٌ يسومون الورى بغضاً وحقدا
شانهم أنْ تسقط الأصنام
والحرية الجذلى على آفاقهم
تمتدّ مدّا

غاضهم أنْ توسع النخلات
أشباح الكهوفيين طردا
أنهم يخشون سيل العرم
أنْ يأتي على الأوثان لا يستثنى سدا
عجّجوا.. ضجّوا.. تنادوا
فسوى الحرية البيضاء لا نرضى بدائلْ
إحرقوا النهرين.. ننسابُ سواقٍ وجداولْ
إطفئوا الشمس.. مآقينا شموعٌ ومشاعلْ
إذبحوا النخلَ.. سنخضرُّ فسيلاً وسنابلْ.

الأديب هيثم بهنام بردى: أنا مدمن إنترنت!!

ميدل ايست اونلاين: حاورته ماجدولين الرفاعي/ حلب: الأديب هيثم بهنام بردى أديب عراقي له العديد من الاعمال الادبية يكتب القصة والقصة القصيرة جدا، له رواية وحيدة عنوانها الغرفة ٢١٣ اضافة الى كتاباته في فنون الكتابة الاخرى كقصص الاطفال والمسرحيات التقيته في حلب جاء بدعوة للمشاركة بملتقى القصة القصيرة جدا فكان معه اللقاء التالي.

– يبدو من سيرتك الذاتية انها المرة الاولى التي تشارك بها خارج العراق.. ماذا تعني مشاركتك في الملتقى الثالث للقصة القصيرة جدا في حلب؟.

* فعلاً انها المرة الأولى التي أغادر فيها بلدي العراق، ومشاركتي في ملتقى حلب للقصة القصيرة جداً علمتني حقيقة قد صحوت عليها متأخراً الا وهي: للسفر فوائد، والمشاركة في أية فعالية خارج بلدك فائدة اكبر، ومشاركتي في الملتقى أضافت لي فائدة زيادة التراكم المعرفي، والاطلاع عن قرب على المدارس الأدبية، وآخر ما استجد في هذا الجنس الأدبي.

– كتبت الرواية والقصة القصيرة والقصيرة جدا، أي تلك الأجناس الأدبية أقرب إليك؟.

* أي مبدع، وفي أي اختصاص، لا يقتصر إبداعه على شكل معين او محدد، بل ثمة في أخيلته تشظيات لإبداعات متعددة، ان كان ضمن نفس الجنس، أو جنس متماثل، او مختلف، فأنا بالاساس كتبت القصة القصيرة الاعتيادية ونشرت مطلع سبعينات القرن الفائت العديد من القصص القصيرة، ثم كتبت روايتي الوحيدة "الغرفة ٢١٣" واصدرتها فيما بعد في كتاب مستقل، ومن ثم كتبت القصة القصيرة جدا وكانت "صدى" قصتي الاولى عام ١٩٧٧، وتوالت كتاباتي في هذا الفن المستقبلي لمدة أكثر من ربع قرن أصدرت خلالها ثلاث مجموعات قصصية أدرجت على متون أغلفتها مصطلح "قصص قصيرة جداً" وهي على التوالي:

١. حب مع وقف التنفيذ/ ١٩٨٩م. ٢. الليلة الثانية بعد الألف/ ١٩٩٦م. ٣. عزلة أنكدو/ ٢٠٠٠. إضافة الى مخطوطة تنتظر الطبع اسميتها "التماهي".

وكتبت ايضاً المسرحية للكبار والصغار وفن السيرة القصصية لكبار المشاهير الذين اثروا الإنسانية بعطائهم الثر، ولي محاولات متواضعة في كتابة قصة الطفل.

واذا سئل الأب عن أي الاولاد اقرب اليه اجاب: كلهم سواسية.. وقد اكسر القاعدة لو همست بصوت خفيض: نعم هم كذلك.. ولكن تبقى القصة القصيرة جداً اقرب الابداعات الى نفسي.

– ما رأيك بملتقى القصة القصيرة جداً في حلب من حيث الحضور والاعداد والتغطية الإعلامية؟.

* تفاجأت بالحضور الغفير على مدى الايام الثلاثة. لم تكن القاعة مزدحمة بالحضور العددي حسب.. بل بالحضور النوعي لهذه النخبة المميزة من المثقفين والمبدعين على حد سواء، فالجمهور المكتظ كان يتفاعل مع تفاصيل للمتلقي بشكل جيد وعلى مدى الايام

الثلاثة، واستطيع ان أؤكد ان الطروحات التي كانت تناقش بعد القراءة والتعقيب تحمل من الثراء والعمق ما يجعلها رؤوس نقاط لمحاور مهمة تناقش هذا الفن وكينونته. اما الاعداد فقد كان مرتبا بشكل يدل على ان اللجنة المنظمة للملتقى وضعت نصب عينيها ان الكل لا يكتمل الا باكتمال الاجزاء. التغطية الاعلامية للملتقى فإن تواجد كاميرات التلفاز ومندوبي الإذاعة ومراسلي الصحف، وتحركهم الدائب وتغطيتهم الوقائع بشكل دائم دليل على التغطية الوافية لوقائع الملتقى.

– من خلال القصص القصيرة جداً التي قرئت في الملتقى، هل تجد ان للقصة القصيرة جدا مستقبلا مشرقا؟.

* ان المستقبل مرهون بالحاضر، واسقاطات الحاضر ومخاضاته يحدد ملامح المستقبل، ولا نستطيع ان نرى المستقبل الا بعد اجتياز الساتر الوهمي الذي يحجب الافق،.. من خلال ما سمعت من القصص القصيرة جدا المشاركة في الملتقى والتي هي بالتأكيد لا تمثل التجربة العربية بالكامل لغياب قصاصين من مختلف البلدان العربية، اقول.. ومع هذا استطيع ويستطيع اي متطلع لأفق المستقبل ان يرى القصة القصيرة جدا متسربلة بالألق والسرمدية.

– الأديب المبدع هيثم بهنام بردى، ما رأيك بالنشر الإلكتروني الذي انتشر بشكل كبير، وهل تتصور انه قد يطغى على النشر الورقي؟.

* عندما اكتشفت الانترنيت انفتح امامي عالم مدهش وساحر وغير معقول، فبضغطة واحدة صغيرة على "الماوس" تنفتح امامي عوالم كنت اسمع بها فقط، فتعلمت بشكل سريع وادمنت الانترنيت واطلعت على الكثير من المواقع الادبية والفنية والعلمية والثقافية.. ومن خلالها تعرفت على آخر ما استجد في البلدان العربية والعالم من أدب وفن وعلم وثقافة، وأخذت املأ الفراغ الكبير الذي تركته سنوات الحصار الثقافي على العراق بالقراءة والاستزادة من عالم الانترنيت، وتكون عندي نوع من التواصل حاول ان يسد فجوة سنوات الحرمان.. وانطلاقا من هذا اقول ان لهذه الوسيلة الاعلامية الجديدة فضل علي في معاودة التواصل والاتصال والتواجد، فنشرت نتاجاتي في عدة مواقع الكترونية ادبية خالصة ومن خلالها انتشرت قصصي في الارجاء فتعرف على القارئ العربي وبهذا عوض عن جهل المتلقي العربي عن اغلب النتاج العراقي سيما وان جل المطبوع العراقي لا يسوق خارج العراق الا نادرا.

اما مسألة طغيان النشر الالكتروني على الورقي، اقول بثقة ودراية نابعة من استنتاج انسان خاض القراءتين.. يبقى الكتاب المطبوع على الورق هو المطلوب ولا يمكن للإنسان ان يستغني عنه في كل الأزمنة.

– وانت مدرسة ادبية متكاملة، هل لديك كلمة توجهها للجيل الجديد من كتاب القصة القصيرة جدا؟.

* بدءاً.. اوضح ان المبدع يبقى حتى النهاية تلميذاً، واشكرك على الإطراء الذي لا استحقه.

منذ مقتبل حياتي الادبية قبل اكثر من ثلاثة عقود ونيف كنت اعلق امامي على الحائط قطعة خشب مخطوط عليها عبارة لناقد او منظر او فيلسوف مجهول تقول: اقرأ مليون كلمة واكتب كلمة واحدة فقط.

وعليه اقول لزملائي وأحبتي كتاب القصة الشباب، علينا بالقراءة، ثم القراءة، ومن ثم القراءة، وقراءة،... وقراءة، وبعد ذلك لا بأس من الكتابة.

قصيدتان

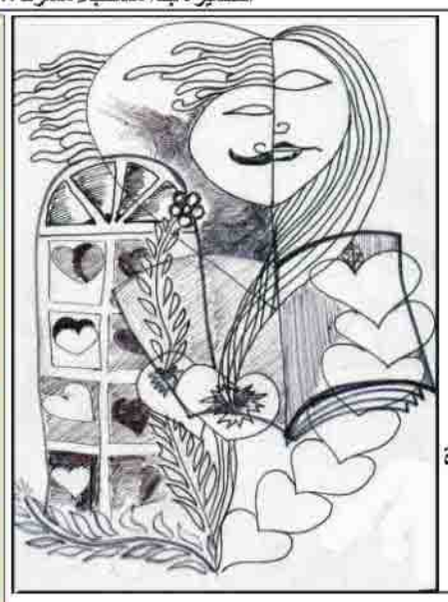

يونادم بنيامين/ بغداد

الطريق الحجري

لم تعد،
قلعةً تذكر
ربما
الرياح
نحتت
في أعاليها
السنةَ
كأنها رهبان مصلوبة منذ الخليقة
أو أدعية،
امرأة تريدُ المزيد من الأطفال
الطريق إليها،
أملس كجلد الثعبان
الأحجار، صلدة كأنها خرزات لمعبد
غريق
في آخر السلالات.

قرية عتيقة*

أذكر
زرتها
بعد الهجرة القسرية
في ربيع آخاذ
الشجرة
وارفة الظلال
فيها العصافير
فيها الثمار
فيها الأغصان المتكسرة منذ زمان
في كل هبة ريح
صرير ونحيب
كالغراب
الأغصان، تتكسر
وأخرى تتجدد
أذكر الشجرة
وأذكر المنزل العتيق
في داخله سرير وحيد، مع شهادة
البكالوريا
المصلوبة كفتاة عارية خلف الجدار.
* الى الراحل لازار هرمز – الشرفية.

صرخة من بين الأموات

لطيف بولا

مرت سنين طويلة وانا انفخ في الرميم شعرا ولحنا ونثرا.. فلم ينبت مرعى على دمن الثرى.. ترى كيف سمع لعازر صوت السيد المسيح، له المجد، عندما ناداه لينهض من بين الأموات؟!. اين انت يا مسيح؟! إذ انا ألف ألف لعازر أكل الدهر عليهم وشرب وهم بحاجة الى صرختك.. فقد بحّ صوتنا من النداء والصراخ بل وحتى العويل، ولم يحرك احد منهم ساكنا، فقد طاب لهم الموت. وما أزال اتجول بين القبور والتمسها قبرا فقبرا لتنفض ما بداخلها من اشلاء متعفنة. فتجيبني القبور كلها: ان هؤلاء الذين تناديهم وان كانوا في سجلاتكم احياء، لكنهم في الحقيقة راقدون على حساب الموتى..!.

عجباً احياء في القبور راقدون؟! ترى متى يستفيقون؟! جاءني واحد منهم وهو ما يزال في كفنه محنطا.. وقال لي: انا من هؤلاء الاموات!. فاستبشرت خيرا وقلت مع نفسي: لعازر واحد خير من ألف ميت! لعله سمع صوتي ولبى ندائي!. فقلت له: لبيك يا لعازر أأمر فأنا بين يديك ورهن اشارتك طالما خلعت كفنك لتبدأ الحياة من جديد وتساعدني في الصراخ على هؤلاء الموتى فقد هدني التعب واخذني اليأس والقنوط لأنني لا اسمع سوى الصدى!. فقال لعازر "وكأنه عائد من الجنة وليس من الجحيم": جئتك مبعوثا من السماء السابعة بعد ان سمعنا صوتك وقد ملا الافاق. ولك دعوة منا لتشاركنا في حزبنا الجديد ولك القيادة والريادة والقلادة!.

فقلت له: وهل للموتى حزب لنشر القبور؟. إمعاناً بقتل الامل في الحياة وزرع اليأس والجهل والضلالة. أي افيون في جعبتكم لتسوقوهم كالعميان الى الضياع الابدي؟!. إنني انفخ في هياكلكم العظمية الخاوية سنين طويلة، رحمة بكم، لاعيدكم الى الحياة. والآن تشير إليّ لأنظم إليكم! والى حزبكم، حزب الموتى والفتن والضلالة لأن منظركم ابليس. واذا كان الشرير قد أغواكم بالموت فلماذا تلقون بالطعم المسموم لأهلاك الاخرين كما تفعل الزانية؟ فهل يليق بالموتى تشكيل حزب بين الاحياء؟، من سمح لكم؟، هل اختلط الحابل بالنابل؟ قال: أجل إنه حزب الشعب! والأمة! والتاريخ! والدين! والايمان! والتضحية! و.. و..و..!.

فقلت: طيب أيها الحزبي المناضل من اجل الشعب والامة والتاريخ والدين والايمان. اولا نبدأ بالتاريخ، لأن لكل شخص تاريخ مثلما للشعوب تاريخها. فتاريخك معروف فهو خال من كل هذه القيم. لا يوجد بين صفحاته شيء اسمه ايمان ولا نضال ولا تضحية. توجد اشياء لا يخلو منها قبر تزكم الانوف. فتاريخك عفن بالاضافة الى كونه أسود. هل حزبكم هذا يطالب بتعليم اللغة السريانية لغة السيد المسيح ولغة كنيستنا وشعبنا ومجدنا وحضارتنا؟!.

قال مناضل القبور غاضباً: كلا! كلا! كلا! وألف كلا!.

قلت: ولماذا اقشعر بدنك من كلمة السريانية؟، هل لأنكم موتى وليس لكم لغة ولا حاجة لكم فيها؟.

قال: بل معظمنا يجيد العربية والانكليزية والفرنسية والالمانية و..و...

قلت: إذن من اجل ماذا يناضل حزبكم الوليد في القبور ايها الموتى؟، فاللغة أولى شروط وجود أي شعب. أم أنتم لا شأن لكم بالحياة؟. من اجل ماذا تناضلون؟.

فقال يهوذا "وقد حسبته لعازر": من أجل الدولار!.

فقلت له: قبح الله وجهك يا أسخريوطي!.. عد الى كفنك واشبع عفونة، ولا تلوث الحياة، وتستر في لحدك كي لا تنتشر رائحتك بين الأحياء.. فأنت ميت ابن ميت.. توارى الثرى فقد لفظتك وأمثالك الحياة.

شارع المتنبي في بغداد: شعراء يرحلون ومكتبات تغلق أبوابها

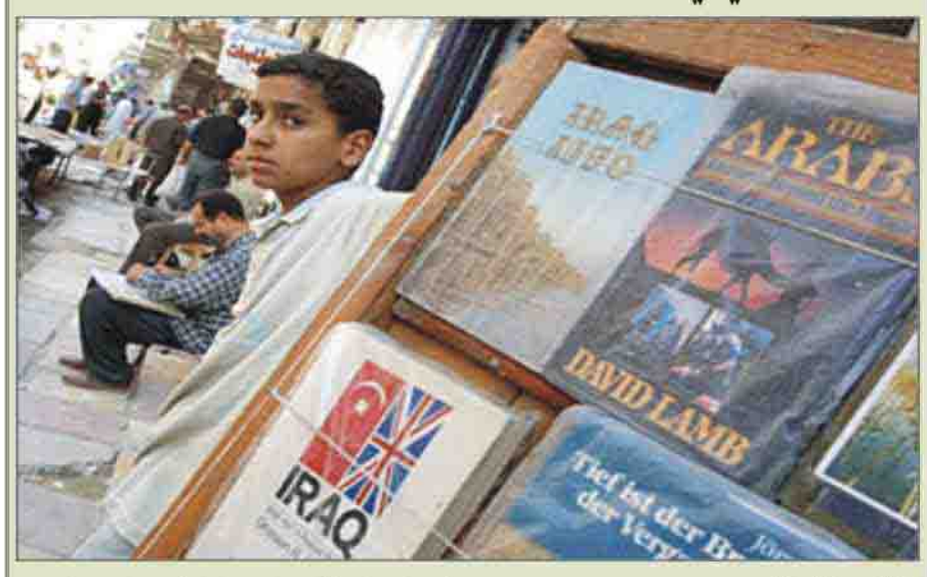

بغداد - متابعات

يشتكي أغلب أصحاب المكتبات العامة ومفترشو "البسطات" المتخصصة في بيع الكتب في أشهر شارع ثقافي عراقي، وهو شارع المتنبي وسط بغداد، من استهداف متعمد من قبل مسلحين مجهولين ولأسباب يقولون إن معظمها له صلة بالنزاع الطائفي المستعر.

ويشهد هذا الشارع المتفرع من شارع الرشيد الشهير، كل يوم جمعة زحاما كبيرا من العراقيين للتجوال في أقبية مكتباته العتيقة، والتطواف من أجل اقتناء أندر الكتب وأثمنها.

ويعد الشارع ملتقى للأدباء والمثقفين وطلاب المعرفة من شتى التخصصات والعلوم الأدبية والفكرية، كما كان يعرف سابقا باسم شارع الصحافة، إذ أن أول صحيفة عراقية رأت النور بين أحضان المتنبي.

ويشتهر شارع المتنبي ببيع الكتب الدينية من مختلف المذاهب، فبعد الاحتلال الأميركي للعراق فتح الباب على مصراعيه، وتصدرت الكتب الممنوعة سابقا واجهات المكاتب، وعادت كتب "المنهج السلفي" مثل كتب التوحيد التي ألفها الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكتب ابن تيمية إلى جانب العديد من المطبوعات الصادرة في السعودية، والتي كانت تعد من الموبقات في عهد الرئيس السابق صدام حسين، كما رجعت كتب الشيعة ومذاهبهم المختلفة، وأصبح السوق ممتلئا حد التخمة بما لايعد ولايحصى من كتب التراث الإسلامي. غير أنه، وعلى قدر الانفتاح الذي حدث على مستوى تداول الكتاب والنشر، فإن أوضاع هذا الشارع بعد الاحتلال تبدلت كثيرا، وانقلبت أحواله رأسا على عقب، وغابت أجواء الشعر ونكهة الأدب ونفس الطرب عن حي المتنبي، وحلت مكانها اجواء الرعب والاغتيال، وصخب التفجيرات التي اصبحت سمة بارزة في العراق كله.

يقول خالد الكناني، وهو احد باعة الكتب المعروفين في هذا الشارع، لوكالة "قدس برس" : "إن الأوضاع الأمنية غير المستقرة انعكست سلبا على شارع المتنبي، فبعد الاحتلال شهد حركة كبيرة في عمليات بيع الكتب، ولم يعد هناك شيء ممنوع، لكنها تضاءلت بعد ذلك، وبدأنا نرى العديد من عمليات الاغتيال المنظمة التي استهدفت عددا من الباعة، أغلبها كان لأسباب طائفية".

ويتحدث الكناني متحسرا على شارعه، الذي قرر مغادرته بعد تصاعد عمليات الاغتيال لعدد من زملائه في نفس الحرفة، ويشبهه بقطعة من نفسه قائلا: "شارع المتنبي بالنسبة لي بمرتبة الأخ، والصديق والحبيب، كنت أبيع الكتب والعطور والمسواك، هنا على هذا الرصيف، صحيح أنه كان مصدر رزق لي، غير أنه بالإضافة الى ذلك رئتي الثانية، الحال تغير الآن، أنا مضطر لمغادرة هذه المهنة وهذا الشارع، بعد أن قضيت فيه ١٠ أعوام هن أجمل شيء في حياتي".

باعة الكتب سردوا لنا قصصا كثيرة عن زملائهم الذين خطفهم رصاص الإغتيال أو شظايا التفجيرات، كما يؤكد الكناني: "الشارع شهد أكثر من ١٠ عمليات إغتيال، وتفجيرين قتلا اثنين من باعة الكتب".

ويقول ان حادثة القتل الاولى كانت في تموز ٢٠٠٤، عندما أغتيل علي المشهداني واحد من باعة الكتب المعروفين في الشارع، عند مروره على جسر الشهداء متجها الى منزله، والثاني في شهر آذار من هذا العام، عندما قامت مجموعة مسلحة ترتدي زي الشرطة العراقية باقتحام مكتبة وسط الشارع، واقتادوا صاحبها جمال اللهيبي الى جهة مجهولة، علما انه اعتقل عشر مرات في زمن النظام السابق، وبعد طول بحث استمر ستة أشهر، وجدت عائلته الجثة مدفونة في النجف، دفنتها إحدى الجمعيات الإنسانية التي عثرت عليها فالتقطت عدة صور له قبل دفنه".

ويقول جمال رشيد، وهو صاحب "بسطة الكترونية" يعرض فيها أقراص الليزر المختلفة: "ان أغلب الذين أغتيلوا أو تعرضوا لعمليات اغتيال هم من باعة الكتب المعروفين بتوجههم السلفي"، ويضيف: (لقد قتل زميلنا نبيل عبد الحميد "أبو أنس"، والذي تعرض في البداية الى محاولة اغتيال من مسلح بواسطة مسدس كاتم الصوت، وتمكن أبو أنس من الإمساك بيد القاتل فما كان منه إلا ان اعتذر قائلا: آسف ليس انت المقصود، وبعد عشرة أيام في ذات المكان أغتيل أبو أنس".

ويروي رشيد حادثة قتل صاحب مكتبة للقرطاسية واسمه الحاج أبو قيس العاني في شارع المتنبي، عندما تعرض لعملية تفجير بواسطة أصابع ديناميت ايرانية الصنع، وقام اثنان ممن أدعوا انهم زبائن وبعد ان طلبوا قائمة طويلة من الكتب استأذنوه لجلب النقود وما هي لحظات حتى افجرت مكتبة العاني، وعثر على جثة الحاج أبو قيس محترقة على نحو كامل".

الشاعر والناقد علي حسن الفواز: أكتب النقد بخصوصية مهنية لكني ألجأ إلى الشعر لأمارس الاطمئنان

لقاء: صلاح العراقي

علي حسن الفواز.. شاعر وناقد عراقي مجتهد، له تجربة عميقة في الشعر والنثر، التيقناه ووضعنا أسئلتنا أمامه وكان سؤالنا الأول عن البداية:

* البداية اخذتني الكتابة الى عوالمها منذ اوقات مبكرة، حفلت بدهشة اكتشافي بسحر ما تحويه القصص والروايات وعالم الصورة التي اجدها في حكايات سمير والسوبرمان والسندباد ولكن انحيازي للشعر اخذ حيزا آخر بعد ان احسست بلذة الصوت واغواءاته. كتبت القصة القصيرة في المتوسطة اذ كانت عوالم جبران خليل جبران تجذبني الى مثاليتها وكنت ادافع عن نصوصي بكل انانية الاولاد الصغار، وبعد ان ادركت ان العالم ليس ملكا لأحد وان الكتاب يشبهون النجوم في السماء مشهدهم الجمعي هو الذي يعطي المعنى للسماء التي نعرفها، تخليت عن صوت طفولتي وبدأت امارس ضجيجا لا أعرفه ربما كان البحث عن المعنى او البحث عن الذات. كتبت في المسرح وفي السينما وكما القصة والشعر ولكن الحرب وحدها من ايقظتني من هذا الدوار واكتشفت انني أمتلك حسية الناقد، ومجسة في التقاط ما يتحرك تحت جلد النصوص التي يكتبها الآخرون.

– ما هي الاهتمامات في الكتابة؟.

* اظن اني اكتب النقد بنوع من الخصوصية المهنية لكني ألجأ الى الشعر لأمارس الاطمئنان. لأن الشعر اكثر فضاءات الكتابة استغراقا في صناعة اللذة الداخلية وهذا ما جعلني اقرب الى كتابة احلامي.

– اراؤك في الكتابة؟.

* الكتابة عالم شاسع وموغل في التمدد.. لا يمكن السيطرة على النوع الكتابي فيه. ربما تحت احساس ان الكاتب لم يعد هو الكائن النوعي!، إذ بدا الكاتب هو الاكثر شمولية والاكثر تنوعا وانا اجد نفسي الاقرب الى فضاء النقد تماهيا معك في تملك الروح السري للنص لأني اجد الناقد هو الحائز على معرفة ما هو عميق في عالم الكتابة.

– بمن تأثرت من الشخصيات؟.

* ربما في طفولتي كنت اجد جبران خليل جبران هو الاكثر اثارة. ثم وجدت عالم الروائيين الكبار هيجو، ديكنز، سومرست موم، شتاينبك وغيرهم. هم اصحاب الجاذبية ثم وجدت عالم الفلسفات والنظريات المعقدة هم الاكثر اغواءا لكني ادركت ان الكتابة هي عالم يتسع لكل شيء.. لذلك امارس الركض مثل خيول الوقت دون خرائط او خرق الحرير.

– مشاريعك المستقبلية؟.

* ما زلت اواصل الحلم.. واظن ان المستقبل هو الحلم ستصدر مجموعتي الشعرية الرابعة "الوان باسلة" قريبا إن شاء الله وثمة مشروع لإعداد كتاب نقدي عن المشهد الشعري العراقي.